كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم الاجتماع

السنة الأولى ليسانس**:الجذع المشترك**

المقياس**:** **منهجية البحث العلمي-** السداسي الثاني.

عنوان المحاضرة5: **خطوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية\*ملخص\***

**ملاحظة:** هذه الورقة خالية من التهميش، لأنها موجهة للطلبة قصد المراجعة فقط.

تمثل خطوات البحث العلمي فترات متتالية تربط بينها رابطة منطقية لنشاط علمي يستند على خاصيتي الاستقراء والاستنباط، دعامته المبادئ الآتية: القطيعة ،البناء، المعاينة، بدءا بمشكلة البحث ووصولا إلى تحليل النتائج والاستنتاجات.

1-مشكلة البحث وأهمية الاستطلاع:

ينطلق البحث العلمي عادة من مشكلة تستدعي التقصي وتشعرنا بالقلق والشك في بعض المبادئ أو الأسس التي يقوم عليها الواقع المدروس، تترجم بسؤال عام يسمى سؤال الانطلاق ، هذا الأخير ينبغي أن يكون واضحا وقابلا للانجاز وفي تناول إمكانياتنا المعرفية والمادية.

تبدو معارفنا حول الموضوع ضئيلة في البداية، علينا أن نكملها بالقراءات من جهة ومقابلات استطلاعية للاتصال بالميدان من جهة أخرى، كما تسمح هذه العملية من تدقيق سؤال الانطلاق بتبني طرح نظري معين كأداة للتحليل، وبهذه المرحلة نكون قد بنينا الإشكالية و أنجزنا القطيعة الابستيمولوجية في البحث.

2- **بناء نموذج التحليل والبناء التقني:**

تنطلق مرحلة البناء من تدقيق المشكلة ووصولا إلى البناء التقني مرورا بنموذج التحليل، ففي هذه المرحلة ينتقل الباحث إلى الجانب العملياتي بتحديد أهداف للبحث أو فرضيات للإجابة المؤقتة على تساؤلات البحث، يحدد المتغيرات ويفككها إلى مؤشرات تسمح بعملية القياس ، يصمم تحليلا مفهوميا على شكل نموذج.

ينتقل الباحث بعد ذلك إلى البناء التقني للبحث، إذ أن طبيعة الموضوع وإشكالية البحث تعملان على تحديد التقنية المناسبة للتقصي : إستبيان , ملاحظة , مقابلة , تحليل المحتوى لوثائق, سبر آراء, روائز سيكولوجية, ...الخ .

3-**جمع المعطيات وتحليلها والاستنتاجات:**

ينتقل الباحث بعد ذلك إلى مرحلة التجريب وتمتد هذه المرحلة من البناء التقني للبحث مرورا بجمع المعطيات، تحليلها وإعداد الاستنتاج العام، ففي البداية يدخل الباحث في اتصال حقيقي مع الميدان لاختبار الفرضيات, يتم تحديد وحدات مجتمع الدراسة-أشخاص, عناصر...الخ- ثم تطبيق التقنية المناسبة.

بعد جمع المعطيات يمر الباحث إلى ترميزها وتفريغها وهي مرحلة الوصف ثم ينتقل إلى تحليلها، حيث تسمح هذه العملية بمعرفة مدى توافق النتائج مع فرضيات البحث ومع الإطار النظري الذي تم تبنيه.

بعد ذلك يمر الباحث إلى إعداد تقرير البحث وهو الخلاصة التي تتضمن في الغالب التذكير بالمسار الذي تم إتباعه والإسهامات المعرفية التي تم الوصل إليها بالإضافة إلى تحديد آفاق البحث المستقبلية.

بعض المراجع للاطلاع أكثر –أنظر

1- Campenwood luc van et Quévy Raymond : manuel de recherche en sciences sociales. Ed : Dunod, Paris, 1988.

2-Gauthier Benoit : recherche sociale-de la problématique à la collecte des données, presses de l’université du Québec, Canada, 1984.

3- Actouf Omar : méthodologie des sciences sociales et approches qualitatives des organisations. Une introduction à la démarche classique et une critique. Montréal : Les Presses de l'Université du Québec, 1987.